اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

تعالى وزعم القائل الذي افتتحنا الكلام على الحكاية عن قوله
والاخبار عن سوء رويته ان كل اسناد لحديث فيه فلان عن فلان
وقد احاط العلم بانهما قد كانا في عصر واحد وجائز ان يكون الحديث
الذي روى الراوي عمن روى عنه قد سمعه منه وشافهه به غير انه لا نعلم
له منه سماعا ولم نجد في شيء من الروايات انهما التقيا قط او
تشافها بحديث ان الحجة لا تقوم عنده بكل خبر جاء هذا المجيء
حتى يكون عنده العلم بانهما قد اجتمعا من دهرهما مرة فصاعدا
او تشافها بالحديث بينهما او يرد خبر فيه بيان اجتماعهما
وتلاقيهما مرة من دهرهما فما فوقها فان لم يكن عنده علم ذلك
ولم تأت رواية صحيحة تخبر ان هذا الراوي عن صاحبه قد لقيه
مرة وسمع منه شيئا لم يكن في نقله الخبر عمن روى عنه علم ذلك
والامر كما وصفنا حجة وكان الخبر عنده موقوفا حتى يرد عليه
سماعه منه لشيء من الحديث قل او كثر في رواية مثل ما ورد
وهذا القول يرحمك الله في الطعن في الاسانيد قول مخترع
مستحدث غير مسبوق صاحبه اليه ولا مساعد له من اهل العلم

عليه

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

عليه وذلك ان القول الشائع المتفق عليه بين اهل العلم بالاخبار
والروايات قديما وحديثا ان كل رجل ثقة روى عن مثله حديثا وجائز
ممكن له لقاؤه والسماع منه لكونهما جميعا كانا في عصر واحد وان
لم يأت في خبر قط انهما اجتمعا ولا تشافها بكلام فالرواية
ثابتة والحجة بها لازمة الا ان تكون هناك دلالة بينة ان
هذا الراوي لم يلق من روى عنه او لم يسمع منه شيئا فاما
والامر مبهم على الامكان الذي فسرنا فالرواية على السماع ابدا
حتى تكون الدلالة التي بينا فيقال لمخترع هذا
القول الذي وصفنا مقالته او للذاب عنه قد اعطيت في جملة قولك
ان خبر الواحد الثقة عن الواحد الثقة حجة يلزم به العمل ثم
ادخلت فيه الشرط بعد فقلت حتى نعلم انهما قد كانا التقيا
مرة فصاعدا او سمع منه شيئا فهل تجد هذا الشرط الذي
اشترطته عن احد يلزم قوله والا فهلم دليلا على ما زعمت فان
ادعى قول احد من علماء السلف بما زعم من ادخال الشريطة في
تثبيت الخبر طولب به ولن يجد هو ولا غيره الى ايجاده سبيلا

تسمع
وسمع

Copyright © King Saud University